

من أحكام القرآن الكريم | 17 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 631-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي والسبعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين تكلمنا في الحلقة السابقة في تفسير هذه الآيات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 00:00:21 الى قوله تعالى ونعم اجر العاملين والآن نعود الى هذه الآيات الكريمة لاستجلily منها ما يظهر لنا من الفوائد العظيمة فمما يستفاد من هذه الآيات اولا ان الاعمال تدخل في مسمى الایمان - 00:00:42

وان ولذلك يقول اهل السنة والجماعة الایمان قول وعمل واعتقاد قول بالقلب اه قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو تعريف الایمان والله جل وعلا لما قال هنا يا ايها الذين امنوا - 00:01:06 لا تأكلوا الربا الى قوله تعالى ونعم اجر العاملين فدل على ان الایمان يدخل في تدخل فيه هذه الاعمال وغيرها من الاعمال الصالحة وانه ليس مجرد اعتقاد بالقلب فقط او قول باللسان فقط - 00:01:34

ان لابد من هذه الامور الثلاثة وفي هذا رد على المرجئة الذين يخرجون الاعمال عن مسمى الایمان ثانيا يؤخذ من هذه الآيات الكريمة تحريم الربا وانه من اشد المحرمات بعد الشرك - 00:01:56

ولا سيما اذا تغفلت الربا وكثر في ذمة المدينين بسبب الزيادات التي يزيدونها على المدين اذا لم يستطع السداد وكلما تأخر التسديد زاد المبلغ عليه فصار اضعافا مضاعفة نسأل الله العافية - 00:02:24

مع انه فقير عاجز مسكين لا يستطيع ان يتبع ان يتحمل هذه المبالغ فهذا من القسوة والظلم والجشع الذي يصيب بعض بنى ادم حتى يدخل هذه المداخل ثالثا يؤخذ من هذه الآية - 00:02:52

ان اكل الربا او استعماله باي وجه انه مناف للتقوى فليس الامر قاصرا على اكل الربا وانما ذكر الله اكل الربا لانه اعم وجوه الانتفاع والا فانه يشمل كل وجوه الانتفاع بالربا - 00:03:20

فلا يجعله الانسان لباسا له يشتري به ملابس او يشتري به اشربة ويشربها او او يبني به مسكن او يجعله رصيدا له في البنوك فالربا محرم من جميع الوجوه ومن سائر الاستعمالات - 00:03:39

وانما نص على الاكل اولا لاهمية التغذى وان الانسان يجب ان يغذى جسمه بالطيبات ولا يغذيه بالمحرمات وثانيا لان الاكل هو اعم وجوه الانتفاع فمن فالذى لا يتورع عن اكل الربا يكون ذلك - 00:04:00

منقاصا للتقوى او مناقضا له منقاصا للتقوى ان لم يستحله فانه صاحب كبيرة وناقص الایمان ناقص التقوى واما ان استحله فانه ينافي التقوى وينافي الایمان ويكون ذلك ويكون صاحبه كافرا بالله عز وجل - 00:04:26

لانه استحل ما حرم الله تحريما قطعيا فكان مكذبا لله ولرسوله وللجماع المسلمين ولما علم من الدين بالضرورة من تحريم الربا. ثالثا ان دخول النار سببه خusal الكفر بجميع انواعها كما ان سبب دخول الجنة هو خusal الایمان - 00:04:51 والاعمال الصالحة فجعل اكل الربا من اسباب دخول النار وهو وغيره من الاعمال المحرمة او الاقوال او الافعال المحرمة كلها سبب

لدخول النار رابعاً يؤخذ من هذه الآيات ان النار والجنة - 00:05:18

مخلوقتان لان الله سبحانه وتعالى قال اعدت قال في النار اعدت للكافرين وقال في الجنة اعدت للمتقين واعدتم هذا فعل ماض
فدل على ان النار مخلوقة وموجودة الان وان الجنة مخلوقة وموجودة الان - 00:05:43

كما يدل على ذلك آ قوله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم وهو نفس من انفاس جهنم دل على انها موجودة وان لها
فيح ولها نفس يدركه الناس - 00:06:08

في هذه الحياة والجنة كذلك هي موجودة ومخلوقة وفي هذا رد على الذين يقولون انها غير موجودتان لان وانما توجدان فيما بعد
من غير دليل لهم على ذلك خامساً يؤخذ - 00:06:29

من هذه الآيات وجوب طاعة الله وطاعة رسوله بامتثال الاوامر وترك المنهيات لان العبد خلق لذلك خلق لطاعة الله وطاعة رسوله. قال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والله ارسل الرسل امر بعبادته - 00:06:49

وقالوا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وارسل الرسل يدعون الى عبادة الله كما قال سبحانه ولهذا ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت اه من اطاع الله واطاع الرسول - 00:07:18

بفعل الاوامر وترك المنهيات دخل الجنة ومن عصى الله وعصى الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يدخل النار خلقت للعصاة
والجنة خلقت للمتقين سادساً يؤخذ من الآيات ان ترك طاعة الله - 00:07:39

وطاعة رسوله يسبّب الغضب من الله جل وعلا ويبعدان عن رحمة الله سبحانه وتعالى ولذلك توعد الله العصاة بالنار واحذر ان الله
يغضّب عليهم ويمقتهم لانه سبحانه وتعالى لا يرضي لعباده الكفر - 00:08:08

ولا يرضي لعباده المعاصي وذلك من رحمته بهم والا فهو غني عنهم ولا يظرونه بفعالهم ومعاصيهم ولا ينفعونه بعبادتهم وانما النفع
والضرر يرجعان اليهم الى المخلوقين الله من رحمته حذرهم - 00:08:37

من معاصيه وامرهم بطاعته لاجل ان يسلموا من العذاب ويفوز بالثواب منه سبحانه وتعالى والا فان الله سبحانه وتعالى غني عنهم
وعن اعمالهم ان تكفروا فان الله غني عنكم وان تشکروا يرضي لكم - 00:09:01

ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله فان الله لغني عن العالمين والى الحلقة القادمة باذن الله ونستودعكم الله وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد على الله وصحابه اجمعين - 00:09:25